

من أحكام القرآن الكريم | 62 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 79-69 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السادس والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين قوله تعالى أن أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات - 00:00:21

مقام إبراهيم ومن دخله كان امناً ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس الذي ببكي - 00:00:41

المراد بالبيت هنا المسجد المراد بالبيت هنا المسجد والكعبة المشرفة لأنها بيت الله عز وجل وهي المسجد الذي يؤم المسلمين من اقطار الأرض فهو أول البيوت أي أول المساجد التي - 00:01:04

أه وضعها الله سبحانه وتعالى لعباده في الأرض وذلك أن الكعبة إن البيوت الثلاثة المسجد الحرام والمسجد الأقصى والمسجد النبوى هذه هي البيوت والمساجد التي تشد الرحال إليها يعني يسافر - 00:01:37

لأجل العبادة فيها والعكوف أو الاعتكاف عندها تقريباً إلى الله سبحانه وتعالى وأولها على الاطلاق وأولها بالتعظيم هو المسجد الحرام الذي فيه بيت الله وهو الكعبة المشرفة التي أمر الله خليله إبراهيم - 00:02:05

وابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام بنائهما قال تعالى واد بونا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئاً وقال جل وعلا وعهدنا إلى إبراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - 00:02:31

فالله جل وعلا أمر إبراهيم وخليله وابنه اسماعيل لبناء هذا البيت اقام إبراهيم بنائهما واسماعيل يساعد ويناوله الحجارة واد يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا - 00:03:00

انك انت السميع العليم اتم بناء البيت بامر الله عز وجل لما بناء الخليل وساعد ابنه اسماعيل عليهما السلام عند ذلك أمر الله إبراهيم بالنداء حج هذا البيت فقال سبحانه وتعالى وادن في الناس بالحج - 00:03:23

يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام الى قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:03:55

هذا هو شأن بناء البيت هذا هو الحكم من بنائه ان يكون مثابة للناس وامنا كما قال تعالى واد جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. قال جل وعلا جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس - 00:04:15

والشهر الحرام والهدي والقلائد فهذا البيت هو اعظم بيوت الله على وجه الأرض ومن بعده في التاريخ المسجد الأقصى قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كم بينهما قال اربعون سنة - 00:04:38

فاول بيت آآ أمر الله بنائه هو المسجد الحرام الكعبة المشرفة ثم من بعده بناء المسجد الأقصى ثم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بنى المسجد النبوى الشريفة وقد اخبر صلى الله عليه وسلم - 00:05:04

ان صلاة بالمسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد وان صلاة في المسجد النبوى افضل من الف صلاة فيما سواه من

المساجد الا المسجد الحرام وان صلاة في المسجد الاقصى - 00:05:35

عن خمس مئة صلاة قال عليه الصلاة والسلام لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وهي في الفضيلة على هذا الترتيب افظلها المسجد الحرام - 00:05:55

ثم المسجد النبوي الشريف في المدينة ثم المسجد الاقصى وما عدا هذه الثلاثة فالمساجد كلها سواء لا ميزة لبعضها على بعض ولا يسافر من اجل الصلاة فيها ولا تخص بشيء من العبادة دون غيرها - 00:06:16

واما هذه المساجد الثلاثة فقد فضلها الله سبحانه وتعالى على بقية المساجد واحذر في هذه الاية ان اولها الذي بيكة وبكرة بالباء مكة المراد بها مكة تسمى مكة وتسمى بيكة - 00:06:38

وقيل بيكة هو المسجد نفسه ومكة هي ما حوله من الحرم والله اعلم وقد وصف الله هذا البيت بهذه الصفات صفة الاولى انه مبارك اي كثير البركة والمراد بالبركة بتبوت الخير - 00:07:02

ونماهؤ واتصاله فهذا البيت فيه بركة لان الله سبحانه وتعالى يضاعف الحسنات لمن صلى في مسجده وطاف به واعتكف عند فان حسناته تضاعفا كثيرة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:07:28

صلاوة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد فهذا من اعظم البركة ان الاعمال تبارك وتضاعف اضعافا كثيرة وكذلك بقية الحسنات في الحرم فانها تضاعف اضعافا كثيرة - 00:07:55

لشرف المكان صفة الثانية انه هدى للعالمين هدى اي دلالة على الخير وهداية للناس وذلك بان يحجوا ويعتمروه آآ يحصلون على الهدایة والله جل وعلا يقول ليشهدوا منافع لهم فالاتيان الى هذا البيت - 00:08:16

لحج او عمرة او تعبد حوله فيه هدى للقلوب ترق وتقرب الى الله عز وجل عند هذا البيت وتقبل الحق اكثر مما لو كانت في مكان اخر - 00:08:46

ثم قال جل وعلا فيه ايات بينات وهذه هي الصفة الثالثة ايات جمع اية وهي العالمة المراد بها العالمة الدالة على الحق فهذا البيت فيه دلالات عظيمة على قدرة الله وعظمته سبحانه - 00:09:11

وتعالى وعلى دينه فيه ايات بينات اي دلائل واظحات على الحق وعلى اليمان فمن زار هذا البيت فانه يزيد ايمانه ويقوى يقينه لان الله قد هداه ودلله على الخير وهو ايضا سبب لثبات القلب - 00:09:35

على الحق فيه ايات بينات ثم بين هذه الايات فقال مقام ابراهيم من الايات بينات ومقام ابراهيم فيه قوله لاهل العلم. القول الاول ان المراد به الحجر الذي كان يقوم عليه - 00:10:05

حينما كان يبني الكعبة لانه لما ارتفع البناء جاء بحجر فجعل يقف عليه ثم يرتفع به الحجر ويناوله اسماعيل الحجارة والطين وهذا من ايات الله عز وجل بينات وهذا الحجر فيه موطن قدمي ابراهيم - 00:10:30

عليه الصلاة والسلام لا يزالان بينين واضحين قد اثرا في الحجر وابو طالب يقول موطن ابراهيم في الصخر رطبة آآ وموطن ابراهيم بالصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل فهذا من ايات الله عز وجل - 00:10:57

والقول الثاني ان المراد بمقام ابراهيم كل الحرم من المشاعر كعرفات ومذلفة ومن المسجد الحرام كل هذا من مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام والمراد مقامه المراد مقامه للعبادة لله عز وجل - 00:11:24

فانه وقف في هذه المواقف وادى المناسب فهـي ايضا من مقام ابراهيم والى الحلقة القادمة باذن الله لنستوفي الكلام ان شاء الله على ما تبقى من معانـي هذه الاية وما تدل عليه من احكـام - 00:11:46

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبيـنا محمدـ على الله وصحـبه اجمعـين - 00:12:07